Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منه أوائل المفترضات ومعرفة خالقهم وما خصنا به جميع أهل السنة والإيمان لكان بهم أحرى[٧].

وورد أيضاً جواب من عبدالله بن الحسين البصري المقيم بصقلية بتصويبه يقول فيه: والفقيه القاضي من انتشرت إمامته واشتهرت عدالته فلو سأل من حاول الرد والتضليل للفقيه القاضي كل من قدم من شرق وغرب لشهد الكل بإمامته وحفظه للحديث ومعرفته للصحيح منه والسقيم وسائر علومه وأصول الدين وفروعه.

وكتب أيضاً أبو الفضل جعفر بن نصر البغدادي يقول فيه:

ولا يحل لأحد أن يعنفه فيما أتى به إذ هو إمام جامع أو إمام الأئمة في المشرق والمغرب ولا سيما بالعراق وإن أكثر البلاد لمفتقرة لعلمه بالصحيح من الحديث والسقيم فلو نهض كل من رد عليه ليتعلموا منه أوائل المفترضات عليهم لكان بهم أحرى ويزيلوا عن أنفسهم الحسد والبغض وإنما يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون[٨].

---

(٧) قال أبو عبدالرحمن: بل لو اقتصر الباجي على تعلم ذلك وتعليمه لكان به أحرى.

(٨) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/٢٤٩ - ٢٥٠ والاستدلال بهذه الآية الكريمة في حق من اشتدت حميته لدين الله من باب الشغب على دين الله، وليس الباجي بأعز عليهم من دين ربهم، ولا سيما أن الباجي ها هنا ناصر شبهة.